

الدرس(81) من دفع إيهام الاضطراب الآيات

خالد المصلح

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابته اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين - 00:00:00

قال الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:00:24

الآلية هذه الآية الكريمة وامثلها في القرآن تدل على ان ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يكن مشركا يوما ما لأن نفي الكون الماضي في قوله وما كان من المشركين - 00:00:44

يدل على استغراق النفي لجميع الزمن الماضي. كما دل عليه قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل الآية. وقد جاء في موضع اخر ما يوهم خلاف ذلك. وهو قوله تعالى - 00:01:04

الا فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى. وقوله تعالى فلما رأى القمر بازغا من قال هذا ربى وقوله فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر. ومن - 00:01:24

ان ربوبية غير الله فهو مشرك بالله. كما دل عليه قوله تعالى عن الكفار. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون - 00:01:44

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اه ذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتابه دفع إيهام الاضطراب عن آية الكتاب ما يتورهم من آآ التعارض - 00:02:04

بينما ذكره الله تعالى في شأن ابراهيم من انه لم يكن مشركا وبين ما جرى من مناظرته قومه وذكره ما ذكر من رؤية الكواكب والقمر والشمس قوله في اثناء ذلك - 00:02:19

الموقف هذا ربى للكوكب وهذا ربى للقمر وكذلك قال في الشمس هذا ربى هذا اه الظاهر ان هناك تعارضًا بين الآيات وجه التعارض او عدم التصاق ان قوله تعالى وما كان من المشركين يدل على نفي - 00:02:49

ان يكون ابراهيم قد وقع في الشرك بالكلية وما كان من مشرك. وجه ذلك القاعدة التي ذكرها وهي قاعدة مفيدة في هذا الموضوع وفي غيره وهي ان نفي الكون الماضي - 00:03:17

يدل على استغراق النفي لجميع الزمان المتقدم نفي الكون الماضي يعني قول ما كان ابراهيم هذا لا في كون ماضي يدل على استغراق هذا النفي كل الوقت المتقدم السابق بلا استثناء - 00:03:33

وعلى هذا يشكل ان ابراهيم عليه السلام قال في الكوكب وفي القمر وفي اه الشمس هذا ربى لأن هذا على ظاهره او على اه ما قد يتبدادر الى الذهن - 00:03:52

من سياق الآيات انه قد اقر بربوبية هذه الاشياء ورقباب ربوبية شيء غير الله عز وجل شرك في الربوبية فكيف يستقيم هذا مع قوله وما كان من المشركين واضح هذا وجه الاشكال - 00:04:10

او وجه التوهم وتوهم التعارض بين الآيات الشيخ رحمه الله اجاب عن هذا بجوابين ملخص الجوابين ان ابراهيم عليه السلام قال هذا ربى على وجه المناظرة والتسليم الافتراضي لبيان كذب ذلك والتدرج في اقناع قومه - 00:04:28

بانه بانهم على ظلال وليس ذلك اقرارا وایمانا يدل لذلك ما سيدكره المصنف رحمه الله من الدلائل هذا الوجه الاول في الجواب ان

قول هذا ربى على وجه التسليم الافتراضي لاقامة الحجة عليهم وبيان ظلال دعواهم - 00:04:55

الثاني ان في الكلام ان في قوله هذا ربى وهو الاستفهام تقدير اهذا ربى هذا ربى وبهذا لا يكون قد اقر انما هو استفهام انما هو استفهام - 00:05:17

وابراهيم عليه السلام انكر شرك اولئك فيما اشركوا فيه وهو احد نوعي الشرك لان الشرك نوعان شرك يتعلق بعبادة الاوثان والقبور وتعظيم المخلوقات الارادية وشرك يتعلق بعبادة الكواكب والاعتقاد فيها والذي كان في قوم ابراهيم - 00:05:39

هو هذا اكثرا من ذاك عبادة الكواكب كانت فيهم اكثرا من عبادة الاوثان نعود الى لماذا قلت اكثرا يعني لا لم يكونوا فقط عبادة كواكب بل كان عندهم عبادة اصنام - 00:06:10

ان ابراهيم عليه السلام قال واجنبي وبني ان نعول ان نعبد الاصنام قال ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. فعبادة الاصنام كانت حاضرة - 00:06:28

قد تكون هذه اصنام لجن او معبودين او قد تكون اصنام للكواكب جعلت لاستنزال الروحانيات وما يزعمونه وما يزعمونه من ضلال المقصود ان الجواب على هذا من وجهين الوجه الاول - 00:06:42

ايش ان هذا على وجه الملاحظة والمناظرة والتسليم الافتراضي والوجه الثاني ان هذا استفهام وليس تقريرا يقول رحمة الله والجواب عن هذا من وجهين اددهما انه مناظر لا ناظر. ومقصوده التسليم الجدلية. اي هذا ربى - 00:07:00

على زعمكم الباطل والمناظر قد يسلم المقدمة الباطلة تسليما جديلا ليفهم بذلك خصمك لو قال لهم ابراهيم في اول الامر الكوكب مخلوق لا يمكن ان يكون ربنا. لقالوا له كذبت بل - 00:07:22

كوكب رب وما يدل لكونه مناظرا لا ناظرا قوله تعالى وحاجه قوله الاية وهذا الوجه هو الظاهر وما استدل به ابن جرير على انه غير مناظر من قوله تعالى لئن لم يهدني ربى لاكون من القوم الضالين - 00:07:42

ضالين لا دليل فيه على التحقيق. لان الرسل يقولون مثل ذلك تواعضا واظهارا للتجائهم الى الله كقول ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وقوله هو اسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك الاية - 00:08:05

طيب هذا هو الوجه الاول ان ذلك مناظرة لا نظر مناقشة لا تقرير ولا اعتقاد هذا ما ذكره في الوجه الاول واستدل له بقوله وحاجه قومه وبقوله آآ واياضا يستدل له ايضا بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:08:27

بعد ان ذكر تلك المناظرة فهذا مما يؤيد هذا الوجه ذكر وجها وهو قوله وحاجه ابراهيم والوجه الثاني وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع ودرجات من نشاء. ان ربكم حكيم عليم - 00:08:53

وآاما ابن جرير فقال ان هذه كانت على وجه الاعتقاد كانت على وجه الاعتقال وبالتالي يحتاج الى الجواب عن قوله وما كان من المشركين بان ذلك بعد ان تبين له الحق والهدى - 00:09:09

ومن الله عليه ابصار التوحيد وعلى هذا على قول ابن جرير ايضا لا تعارض يكون هذا بعد ان تبين له الحق والهدى لكن الوجه الاول اقوى واظهر دلائل القرآن دالة عليه - 00:09:28

نعم الوجه الثاني ان الكلام على حذف همزة الاستفهام اي هذا ربى وقد تقرر في علم النحو ان حذف همزة الاستفهام اذا دل المقام عليها جائز وهو قياسي عند الاخفش مع ام دونها ذكر - 00:09:48

ثواب ام لا؟ فمن ذكر الجواب احسن الله اليك ذكر الجواب ام لا؟ فمن امثاله دون ذكر الجواب؟ طيب المؤلف سيطيل الان في ذكر الشواهد اللغوية على جواز حذف الاستفهام - 00:10:10

عند اه عندما يوجد ما يدل على على الحذف القاعدة يقول وقد تقرر في علم النحو ان حذف الاستفهام اذا دل المقام عليه اذا دل المقام عليه اي جاء في السياق ما يدل عليه جائز - 00:10:30

ثم قال وهو قياسي يعني ليس سمعيا فما يجوز اما ان يكون قياسيا واما ان يكون سمعيا سمعي موقوف على مجاعة عن العرب لا يزيد فيه واما القياسي فهو الذي يجري في كلام العرب - 00:10:51

وما يحدث من اساليبها دون ان يكون مقصورا على ما جاء به السماع. يقول وهو قياسي عند الاخفش عهد ائمة اللغة مع ام يعني مع ام الاستفهامية ودونها ايوة يعني ودون ان تذكر - 00:11:06

ذكر الجواب ام لا؟ اي ذكر جواب الاستفهام او لم يذكر فمن امثلة كان من امثاله دون ان ودون ذكر الجواب قوله سيدكر شواهد ثم يأتي بامثلة مع ان اه مع ذكر الجواب - 00:11:27

نعم فمن امثلتي دون ان ودون ذكر الجواب قول الكويت الكويت احد الشعراء قول الكويت طربت وما شوقا الى البيض الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب. يعني او ذو - 00:11:46

يلعب وقول ابي خراش الهذلي واسمه خوييل رفوني وقالوا يا خوييل لم ترع فقلت فانكرت الوجوه هموم هموم يعني اهم اهمهم كما هو الصحيح وجزم به الالوسي في تفسيره وذكره ابن جرير عن جماعة ويدل له قوله وانكر وانكرت الوجوه ومن - 00:12:06

ومن امثلته هذا هذه الحالة الاولى حذف الهمز دون امثلة حذف الهمز دون ان ودون ذكر الجواب الثاني ومن امثلته دون ان مع ذكر الجواب ومن امثلته دون ان مع ذكر الجواب قول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي ثم قالوا تحبها قلت بهرا - 00:12:36 لدى النجم والحسن والتراقب يعني اتحبها على القول الصحيح وهو مع ام كثير جدا ومن امثلته قوله الاسود ابن يعفر التميمي وانشد سببويه لذلك لعمر كما ما ادرى وان كنت داريا شعيب ابن منقري؟ يعني اشعيب ابن سهم؟ وقول ابي وقول اه - 00:13:00

ابن ابي ربيعة المخزومي بدا لي منها معصم يوم جمرت وكف خضيب زينت ببنان. فوالله ما ما ادرى واني لحاسب بسبع رمي الجمر ام بثمانى. يعني ابي سبع وقول الاخطل كذبت - 00:13:26

كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الباب خيالا. يعني اكذبتك عينك كما نص سببويه على جواز ذلك في بيت الاخطل اه الاخطل هذا وان خالف الخليل زاعما ان كذبتك صيغة خبرية وان ام بمعنى - 00:13:46

بل ففي البيت على قول الخليل نوع من انواع البديع المعنوي يسمى بالرجوع عند البلاغيين قول النساء قذا بعينيك ام بالعين عوار ام اقرفت اذ خلت من اهلها الدار تعني اقذا بعينيك - 00:14:10

وقول ابيحة ابن الجلاح الانصاري. وما تدرى وان دمرت سق سقب سقبل لغيرك ام يكون. وان دمرت سقها وما تدرى وان دمرت سقبا لغيرك ام يكون لك الفصيل؟ يعني الغيرك - 00:14:30

وقول امرئ القيس وقول امرؤ القيس تروح من الحي ام تبتكر وماذا عليك بانتظار يعني اتروح وعلى هذا القول فقرينة الاستفهام المحذوف علو مقام ابراهيم طيب الانعام الى الاية - 00:14:49

ليبين ما هي القرينة الدالة على الاستفهام المحذوف اللي هنا شرط استفهام شرط حذف الاستفهام وجود ايش؟ قريب وجود قريبة تدل عليه. فما هي القرينة؟ قال القرينة علو قدر ابراهيم. علو مقام ابراهيم - 00:15:09

عن ظن ربوبية غير الله وشهادة القرآن له بالبراءة من ذلك. هذه هي القرينة وهنا القرينة مصاحبة او معلومة مصاحبة في اللفظ او معلومة من الحال معلومة من الحال. نعم - 00:15:29

والاية على هذا القول تشبه قراءة ابن ابي محيسن سواء عليهم انذرتهم ونظيرها على هذا انذرتهم ونظيرها القراءة وهي القراءة المشهورة سواء ما انذرتهم ام لم تذرهم نعم ونظيرها ونظيرها على هذا القول قوله تعالى افإن مت فهم الخالدون؟ يعني افهم الخالدون - 00:15:48

وقوله تعالى وتلك نعمة تمنها على احد القولين وقوله نعمة اتمنها تكون تلك نعمة هذا خطأ مبتدأ وخبر واتمنى هذا استفهام على احد القولين وقوله افلا اقتحم العقبة نعم وما ذكره بعض العلماء غير هذين الوجهين فهو راجع اليهما كالقول باضمار القول اي يقول الكفار - 00:16:17

هذا ربي فانه راجع الى الوجه الاول. واما ما ذكره ابن اسحاق واختاره ابن جرير الطبرى عن ابن عباس من ان ابراهيم كان ناظرا يظر

ربوبية الكوكب فهو ظاهر الضعف. لأن نصوص - 00:16:54

القرآن تردا. تردا. كقوله ولكن كان من المشركين قوله تعالى ثم اوحينا إليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما
كان من المشركين. وقوله لقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. وقد بين المحقق ابن كثير في تفسيره رد ما ذكره ابن جريره - 00:17:14
ردم وقد بين رده عليك رد ما ذكره ابن جرير بهذه النصوص القرآنية وامثالها والاحاديث الدالة على مقتضها كقوله صلى الله عليه
 وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث نعم وهذا يعني التطويل في ذكر الشواهد السطرات وهي من عادة الشيخ رحمة الله -

00:17:44

في بعض اه مواضع اه كلامه يبسط في الشواهد اللغوية بسطا موعبا وهذا من فتح الله عليه وقد يمله بعض الناس لكنه مفيد لانه
 يدرّب الطالب على اه استحضار المعاني اه في في الشواهد - 00:18:11

آآ المقصود ان انه لا تعارض بين قوله تعالى وما كان من المشركين ما كان وما كان من المشركين في خبره عن ابراهيم وبين ما ذكره
 في سورة الانعام من آآ قوله هذا ربى في الكوكب والقمر والشمس - 00:18:32
 وان ذاك كان على وجه المناظرة والتسليم لا على وجه التقرير والاعتقاد هذا وجده الثاني ان ذلك كان استفهاما وهو استفهم
 الاستنكار لهذا ربى استفهام للانكار وليس للتقرير لهذا ربى وذكر شواهد كونه اه استفهاما مع انه محذوف ثم بعد ذلك ذكر اية -

00:18:49

الثانية فقال قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك ايتهم الضالون. هذه الاية الكريمة تدل على
 ان المرتدين بعد ايمانهم المزدادين كفرا لا يقبل الله توبتهم اذا تابوا لانه عبر بلا الدالة على نفي الفعل في المستقبل. مع انه -
 00:19:18

جاءت ايات اخرى تدل على ان الله يقبل توبة كل تائب قبل حضور الموت وقبل طلوع الشمس من مغربها كقوله تعالى قل للذين
 كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وقوله وهو الذي يقبل التوبة - 00:19:48
 عباده وقوله يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. فانه يدل بمفهومه على ان التوبة قبل اتيان بعض
 الايات مقبولة من كل تائب - 00:20:09

وصرح تعالى بدخول المرتدين في قبول التوبة قبل هذه الاية مباشرة في قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
 وشهدوا ان الرسول حق الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلح - 00:20:28
 فان الله غفور رحيم. فالاستثناء في قوله الا الذين تابوا راجع الى المرتدين بعد الایمان المستحقين للعذاب واللعنة ان لم يتوبوا. ويدل
 له ايضا قوله تعالى ومن يردد منكم عن - 00:20:48

فيimotot وهو كافر الاية لان مفهومه انه ان تاب قبل الموت قبل توبته مطلقا طيب اه واضح التعارض بين هذه الاية وغيرها من الايات
 الدالة على قبول التوبة. يقول الله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم - 00:21:08

ثم ازدادوا كفرا ازدادوا كفرا على كفر اما المعاشي والذنوب واما بالاسراف في الكفر وتنوعه لان الكفر انواع وشعب فهذا وذاك كلها
 متقابـلـ المعنى يأكلـانـ كلـاهـماـ يدخلـ فيـ المعنىـ سواءـ ازـدادـواـ كـفـرـ بالـمعـاـشـيـ والـسـيـنـاتـ اوـ ازـدادـواـ كـفـرـ - 00:21:31
 زيادة كفر على كفر تكفرون بالله ويكتفرون سب النبي صلى الله عليه وسلم ويكتفرون بتكذيب الآيات وما الى ذلك مما يكون منهم ان
 الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم - 00:22:01

واولئك هم الضالون وجه التوهم التعارض ان الله تعالى قال لن تقبل توبتهم لن نفي قبول التوبة عنهم وقد قال جل وعلا في ايات اخر
 ما يدل على قبول التوبة - 00:22:18

من ذلك قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقيطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فاخبر الله تعالى بقبول
 التوبة من كل ذنب وانه يغفر الذنوب - 00:22:38

جميعا هذه الاية افادت ان المرتدين المزدادين كفرا لا يقبل لا يقبل الله توبتهم اذا تابوا لانه عبر بلن الدالة على النفي في المستقبل مع

انها جاءت ايات اخرى دالة على ان الله يقبل توبة كل تائب. منها الاية التي ذكرت - [00:22:52](#)
ومنها قول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وهذي خاصة في الكفار ومنها قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذه عامة قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:23:13](#)

ومنها ان الله تعالى لم يمنع التوبة عن احد الا الظهور الشمس من مشرقها او بلوغ الغرغرة. وهو فوات وقت التوبة يوم يأتي آآ يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امت من قبله وكسبت في ايمانها خيرا - [00:23:24](#)

فهذه تدل على قبول التوبة فكيف يجمع بين هذا وذاك قال رحمة الله فانه يدل مفهوم التوبة قبل اتيان بعض الایات مقبولة من كل تائب وصرح تعالى بدخول المرتدین في قبول التوبة قبل الاية في قوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم - [00:23:45](#)
وشهدوا ان الرسول حق وجاءه البینات ثم قال الا الذين تابوا. فجعل المرتدین اه من اهل التوبة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوها فان الله غفور رحيم. فالاستثناء في قوله الا الذين تابوا راجع الى المرتدین - [00:24:03](#)

ابعد الایمان والمستحقين العذاب واللعنة ويدل له ايضا قوله ومن يرتدی منکم عن دینه فیمت وهو کافر فجعل ذلك آآ محلاً عدم التوبة ان يموت على الكفر ان يبلغ الموت وهو على الكفر - [00:24:19](#)

قال لانه ان تاب قبل الموت قبلت توبته مطلقاً فيما يجابت عن قوله لن تقبل توبتهم المصنف رحمة الله اجاب عن هذا من اربعة اوجه اجاب عن هذا من اربعة اوجه - [00:24:38](#)

اه وهي اوجه مختصرة نطالع ما ذكره رحمة الله نعم والجواب من اربعة اوجه الاول وهو اختيار ابن جرير ونقله عن رفيع ابي العالية ان المعنى ان الذين كفروا من اليهود بمحمد صلی الله عليه وسلم بعد ايمانهم به قبل مبعثه. ثم ازدادوا كفرا بما صابوا من الذنوب في كفرهم - [00:25:01](#)

لن تقبل توبة من ذنبهم التي اصابوها في كفرهم حتى يتوبوا من كفرهم ويدل لهذا الوجه قوله تعالى واولئك هم الضالون. لانه يدل على ان توبتهم مع بقائهم على ارتكاب الضلال وعدم قبولها حينئذ ظاهر - [00:25:27](#)

طيب هذا الوجه الاول وهو اختيار ابن جرير ونقله عن آآ ابي العالية ان المعنى ان الذين كفروا من اليهود بعد محمد بعد ايمانهم به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بما اصابوا من الذنوب في كفرهم لن تقبل توبتهم من ذنبهم التي اصابوا في كفرهم حتى يتوبوا. يعني اذا هي نازلة - [00:25:47](#)

في من في اليهود امنوا بمحمد صلی الله عليه وسلم قبل مبعثه حيث كانوا يبشرون الناس بأنه سيخرج فيهم النبي فيتبعونه ويؤمنون به فلما خرج كفروا به واتبعوا ذلك انواعاً من المعاصي والسيئات هؤلاء لن يغفر لهم - [00:26:12](#)

ولذلك قال واولئك هم الضالون لانه يدل على ان توبتهم مع بقائهم على ارتكاب الضلال وعدم قبولهم حينئذ ظاهر نعم الثاني وهو اقربها عندي ان قوله تعالى لن تقبل توبتهم يعني اذا تابوا عند حضور الموت - [00:26:33](#)

ويدل لهذا الوجه امران الاول انه تعالى بين في مواضع اخرى ان الكافر الذي لا تقبل توبته والذي يصر على الكفر حتى يحضره الموت فيتوب في ذلك الوقت. كقوله تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احد - [00:26:52](#)

لهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اجعل التائب عند حضور الموت والميت على كفره سواء قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا الاية وقوله في فرعون الان وقد عصيت قبل و كنت من - [00:27:12](#)

الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين الاطلاق الذي في هذه الاية يقيد تأخير التوبة الى حضور الموت لوجوب حمل المطلق على المقيد كما تقرر في الاصول والثاني انه تعالى اشار الى ذلك بقوله ثم ازدادوا كفرا فانه يدل على عدم - [00:27:32](#)

في وقت نفعها ونقل ابن جرير هذا الوجه الثاني احسن اليك ونقل ابن جرير هذا الوجه الثاني الذي هو التقييد بحضور الموت عن الحسن وقتادة وعطاء الخرساني والسد اذا هذا الوجه هو ان - [00:27:58](#)

آآ اه ان انه قول لن تقبل توبتهم لفوات وقت التوبة فان التوبة تقطع بامرین اما بحضور الاجر واما بظهور الشمس من مغربها مغربها ودليل ان التوبة تقطع بحضور الاجر ان الله تعالى ذكر في كتابه - [00:28:19](#)

المؤاخذة بالردة التي تقتضي احباط العمل ان يموت على الكفر فقال ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فيموت وهو كافر فقيد ذلك بالموت فدل على انه ان حصلت التوبة قبل الموت - 00:28:44

وحضور علاماته فانه يغفر له اذا قال رحمة الله آ قال ويدل لهذا وجهاً الاول قول ليس التوبة السينات حتى اذا حضر احدهم الموت فالقبول حال حضور الموت والثاني انه تعالى اشار الى ذلك بقوله ثم ازدادوا كفراً. معنى انه لم ينزع عن كفراً بل مضوا في الكفر ومثله ما ذكره - 00:29:02

الله تعالى في سورة النساء ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الا هو ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً فبين الله تعالى في هذه الآية ما - 00:29:29

اجمله في هذا انه لا يغفر لهم لانهم لا يوفقون الى التوبة لا يغفر لهم لانهم لا يوفقون الى التوبة. فقوله جل وعلا هنا لن تقبل توبتهم انها لا تقع صحيحة ولا تقع في - 00:29:45

في موقع القبول حيث قال لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً. ولو كان يغفر لهم ويهدى لهم سبيلاً لتابوا ولو كان يهداهم سبيلاً لتابوا توبة في وقت الامكان الثالث من الوجه - 00:30:01

عندنا الثالث والرابع من الظاهر ان الوقت ما يسعفنا ها اي نعم نقف على الوجه الثالث الوجه الثالث من الوجه - 00:30:17